وعند أبي يَعْلى عن الحسن رضي الله عنه أيضاً، قال: **يا أيها الناس، رأيتُ البارحة عجباً في منامي، رأيتُ الربَّ تعالى فوق عرشه، فجاء رسول الله ﷺ حتى قام عند قائمة من قوائم العرش، فجاء أبو بكر رضي الله عنه فوضع يده على منكب رسول الله ﷺ، ثم جاء عمر رضي الله عنه فوضع يده على منكب أبي بكر، ثم جاء عثمان رضي الله عنه، فقال بيده[1]، فقال: ربِّ سَلْ عبادك فيما قتلوني، قال: فانبعث من السماء ميزابان[2] من دم في الأرض، قال: فقيل لعليٍّ رضي الله عنه: ألا ترى ما يحدِّث به الحسن؟ قال: يحدِّث بما رأى.** وفي رواية أن الحسن قال: **لا أقاتل بعد رؤيا رأيتها... فذكر نحوه إلا أنه قال: ورأيت عثمان رضي الله عنه واضعاً يده على عمر رضي الله عنه، ورأيتُ دماء دونهم، فقلت: ما هذا؟ فقيل: دماء عثمان يطلب الله به.** قال الهيثمي (٩/٩٦): رواه كلُّه أبو يعلى بإسنادين وفي أحدهما من لم أعرفه، وفي الآخر: سفيان بن وكيع وهو ضعيف. انتهى.

رؤية ابن عباس النبي عليه السلام في المنام

أخرج الخطيب في تاريخه (١/ ١٤٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: **رأيتُ رسول الله ﷺ فيما يرى النائم نصف النهار، أشعث أغبر بيده قارورة، فقلت: ما هذه القارورة؟ قال: دم الحسين وأصحابه، ما زلتُ ألتقطه منذ اليوم، فنظرنا؛ فإذا هو في ذلك اليوم قُتِل.** وأخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب (١/ ٣٨١) عن ابن عباس نحوه وزاد: بيده قارورة فيها دم.

رؤية بعض الصحابة بعضاً في المنام

رؤية العباس وابنه عبد الله عمر رضي الله عنهم في المنام

أخرج أبو نُعيم في الحلية (١/ ٥٤) عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه، قال: **كنت جاراً لعمر بن الخطاب رضي الله عنه، فما رأيت أحداً من الناس كان أفضل من عمر، إنْ ليله صلاة، وإنْ نهاره صيام وفي حاجات الناس، فلمَّا توفي عمر، سألتُ الله عز وجلّ أن يريني في النوم، فرأيته في النوم مقبلاً متشحاً[3] من سوق المدينة، فسلَّمتُ عليه وسلَّم عليَّ، ثم قلت: كيف أنت؟ قال بخير، فقلت له: ما وجدتَ؟ قال: الآن فرغتُ من**

---

(١) «قال بيده»: أشار بيده. وفي الأصل: «وكان نبذه» وهو تصحيف.

(٢) «الميزاب»: أي القناة يجري فيها الماء.

(٣) «توشح ثوبه»: تغشى به.

الحساب، ولقد كاد عرشي يهوي[1] بي؛ لولا أني وجدت ربّاً رحيماً.

وأخرجه ابن سعد (٣/ ٣٧٥) عن العباس رضي الله عنه قال: كان عمر رضي الله عنه لي خليلاً، وإنه لمّا توفي لبثت حولاً أدعو الله أن يريَنيه في المنام، قال: فرأيته على رأس الحول يمسح العرق عن جبهته، قال: قلتُ: يا أمير المؤمنين، ما فعلَ بكَ ربُّكَ؟ قال: هذا أوان فرغت، وإن كاد عرشي ليَهِدُ[2] لولا أني لقيتُ ربّي رؤوفاً رحيماً.

وأخرج ابن سعد (٢/ ٣٧٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: دعوت الله سنة أن يريني عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: فرأيته في النوم، فقلت: ما لقيتَ؟ قال: لقيتُ رؤوفاً رحيماً، ولولا رحمتُه لهوى عرشي.

رؤية ابن عمر وأنصاريّ عمر في المنام

أخرج أبو نُعيم في الحلية (١/ ٥٤) عن ابن عمر رضي الله عنهما: أنه قال: ما كان شيء أحبَّ إليَّ أن أعلمه من أمر عمر، فرأيت في المنام قصراً، فقلت: لمن هذا؟ قالوا: لعمر بن الخطاب، فخرج من القصر، عليه مِلْحفة[3] كأنه قد اغتسل، فقلت: كيف صنعتَ؟ قال: خيراً، كاد عرشي يهوي بي لولا أني لقيت رَبّاً غفوراً، فقال: منذ كم فارقتكم؟ فقلت: منذ اثني عشرة سنة، فقال: إنما انْفَلَتُّ[4] الآنَ مِنَ الحساب.

وأخرج ابن سعد (٣/ ٣٧٦) عن سالم بن عبد الله، قال: سمعتُ رجلاً من الأنصار يقول: دعوتُ الله أن يريني عمر رضي الله عنه في النوم، فرأيته بعد عشر سنين ـ وهو يمسح العرق عن جبينه ـ فقلت: يا أمير المؤمنين، ما فعلتَ؟ فقال: الآن فرغت ولولا رحمة ربي لهلكتُ.

رؤية عبد الرحمن بن عوف عمر رضي الله عنهما في المنام

أخرج ابن سعد (٣/ ٣٧٦) عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، قال: نمتُ بالسُّقيا[5] وأنا قافل من الحج. فلمّا استيقظ قال: والله، إني لأرى عمر آنفاً، أقبل يمشي

---

(١) «يهوي»: أي وَهَى أمري وذهب عزّي.
(٢) «ليهدّ»: ليسقط.
(٣) «ملحفة»: ثوب يتغطّى به.
(٤) «انفلتُّ»: تخلّصتُ.
(٥) «السّقيا»: قرية بين مكّة والمدينة.

حتى ركض[١] أمّ كلثوم بنت عقبة[٢] وهي نائمة إلى جانبي، فأيقظها، ثم ولّى مدبراً، فانطلق الناس في طلبه، ودعوتُ بثيابي فلبستها، فطلبته مع الناس، فكنت أوّل من أدركه. والله، ما أدركته حتى حسرت[٣] فقلت: والله يا أمير المؤمنين، لقد شققت على الناس. والله لا يدركُكَ أحدٌ حتى يحسر. والله ما أدركتك حتى حَسرت، فقال: ما أحسبني أسرعت، والذي نفس عبد الرحمن بيده، إنه لعمله.

رؤية عبد الله بن سَلاَم سلمان رضي الله عنهما في المنام

أخرج ابن سعد (٤/ ٩٣) عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه: أنّ سلمان رضي الله عنه، قال له: أي أخي، أيُّنا مات قبل صاحبه فليتراءَ له[٤]، قال عبد الله بن سلام: أوَ يكُونُ ذلكَ؟ قال نعم، إن نسمة[٥] المؤمن مُخلاّة تذهب في الأرض حيث شاءت، ونَسَمة الكافر في سجن. فمات سلمان، فقال عبد الله: فبينما أنا ذات يوم قائل بنصف النهار على سرير لي، فأغفيت[٦] إغفاءة، إذ جاء سلمان فقال: السلامُ عليك ورحمة الله، فقلت: السلام عليك ورحمة الله أبا عبد الله، كيف وَجَدْتَ منزلك؟ قال: خيراً وعليكَ بالتوكُّل فنعمَ الشيءُ التوكُّلُ، وعليك بالتوكُّلِ فنعم الشيءُ التَّوَكُّلُ، وَعَلَيكَ بالتَّوَكُّلِ فنعمَ الشيءُ التَّوَكُّلُ.

وأخرجه أبو نُعيم في الحلية (١/ ٢٠٥) عن المغيرة بن عبد الرحمن مختصراً. وفي روايته: قال: فمات سلمان فرآه عبد الله بن سلام، فقال: كيف أنتَ يا أبا عبد الله؟ قال: بخير، قال: أيُّ الأعمال وجدتَ أفضلَ؟ قال: وجدت التوكُّلَ شيئاً عجيباً. وأخرجه ابن سعد (٤/ ٩٣) عن المغيرة نحوه

---

(١) «ركض»: الرّكض هو الضّرب بالرّجل والإصابة بها. «النهاية» (٢/ ٢٥٩).

(٢) هي أمّ كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط. أسلمت بمكّة قديماً وصلّت القبلتين، وبايعت رسول الله ﷺ وهاجرت إلى المدينة ماشية، ولمّا قدمت المدينة تزوجها زيد بن حارثة، فقتل عنها يوم مُؤتة، فتزوجها الزبير بن العوّام ثمّ طلقها فتزوجها عبد الرحمن بن عوف ومات عنها فتزوّجها عمرو بن العاص. فمكثت عنده شهراً ثمّ ماتت «أسد الغابة» (٧/ ٣٨٦).

(٣) «خيرتُ»: تعبتُ.

(٤) أي ليجتهد أن يراه في المنام.

(٥) «النسمة»: النّفس والرّوح «النهاية» (٥/ ٤٩).

(٦) «أغفيتُ»: نمتُ.

رؤية عوفُ بن مالك عبدَ الرحمن بن عوف رضي الله عنهما في المنام

أخرج أبو نُعيم في الحلية (١/ ٢١٠) عن عوف بن مالك: أنه رأى في المنام قبّة من أدم ومرجاً أخضر، وحول القبّة غنم رُبوض[١] تجترّ[٢] وتبعر العجوة، قال: قلتُ: لمن هذه القبّة؟ قيل: لعبد الرحمن بن عوف، قال: فانتظرنا حتى خرج، قال: فقال: يا عوف، هذا الذي أعطانا الله بالقرآن، ولو أشرفتَ على هذه الثنية؛ لرأيتَ ما لم ترَ عينك ولم تسمع أذنك ولم يخطر على قلبك، أعدّه الله سبحانه وتعالى لأبي الدرداء لأنه كان يدفع الدنيا بالراحتين والنحر.

رؤية عبد الله بن عمرو بن حرام مبشّر بن عبد المنذر في المنام

أخرج الحاكم (٣/ ٢٠٤) من طريق الواقدي عن شيوخه، قالوا: قال عبد الله بن عمرو بن حَرَام رضي الله عنه: رأيت في النوم قَبلَ أحد كأني رأيتُ مبشر بن عبد المنذر يقول لي: أنت قادم علينا في الأيام، فقلت: وأينَ أنتَ؟ قال: في الجنة نسرح فيها كيف نشاء، قلت له: ألم تقتل يوم بدر؟ قال: بلى، ثم أُحييت... فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «هذه الشهادة يا أبا جابر».

---

(١) «ربوض»: جمع رابض وهو الجالس.

(٢) «تجترّ»: أي تعيد الأكل من بطنها فتمضغه ثانية.